

(٥) تفسير أحسن الكلام))سورة البقرة((المجلس الأول - لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الاول من مجالس قراءتنا

٠٠:٠٠:٥٥

تفسير شيخنا ابي زكريا عبدالسلام الرسمي رحمه الله -
المعين بتفسير احسن الكلام فنبدأ على بركة الله تعالى ونحن في يوم احد الخامس عشر من شهر جمادى عام ثلاثة واربعين
واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد -

٠٠:٠٠:٢١

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا
وال المسلمين اجمعين. امين. قال المؤلف رحمه الله في تفسير سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم -
٠٠:٠٠:٤٣
سورة البقر في تفسير سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم. سورة البقرة اسماء السورة لسوره هذه اسماء عده منها تصطاد القرآن
نعدلها اي ترجمة لفظية لهذه السورة اسماء عده. احسن -
٠٠:٠١:٠٣

لان اللغة العربية اسم الاشارة لها الصدارة بخلاف اللغات الالخرى فالعكس لهذه السورة اسماء عده نعم لهذه السورة اسماء عده منها
فسطاط القرآن سميت بذلك لان الفسطاط يقال للخيمة الكبيرة المشتملة على الاشخاص الكثرين -
٠٠:٠١:٢٤
فهذه السورة كذلك مشتملة على كثير من مطالب القرآن الرفيعة من العقيدة والمعاملات والاحكام فقهية والامور السياسية. سياسية.
نعم احسنت والامور السياسية والجهاد وتاريخبني اسرائيل والاداب وما الى ذلك -
٠٠:٠١:٥١

سنان القرآن سميت بذلك لان سنام كل شيء اعلاه. ويقال سنام الابل لما ارتفع من ظهر الابل كذلك هذه السورة باعتبار مظامينها اعلى
سور القرآن. طبعا فسطاط القرآن ورد فيه حديث لكن لا يصح -
٠٠:٠٢:١٩

اما معناه ف صحيح فهذا من الاسماء الاجتهادية كذلك سنام القرآن هي من الاسماء الاجتهادية كذلك تسمى بالسورة الجامعة لماذا
تسمى بالسورة الجامعة؟ لأنها جمعت اكثرا حكم الاسلام اما الاسمان الالخرين -
٠٠:٠٢:٤٣

اللذان ذكرهما الشيخ فهما مسندان بحاديث صحيحة. نعم الزهراء لان هذه السورة وال عمران كالمعنى فوق رؤوس قارئها وتنيران
له وهما ضمامتان تظلان صاحبها سورة البقرة لاشتمالها على قصة ذبح البقرة -
٠٠:٠٣:٠٦

التي هي وسيلة التي هي وسيلة قلع للشرك واليهودية كما ذكرت في ذكرت فيها عبادة العجل كقبح من قبائح اليهود الخمسة والعجل
من جنس البقر اي ان السورة هذه تدعو عباد البقر الى التوحيد الحالص -
٠٠:٠٣:٣٤

قال قائل اللي فيها قصص اخرى فلماذا ما وجه المناسبة في تخصيصها بالبقرة بهذه التسمية وجه المناسبة ان اصل كلمة البقر بلغة
العرب اه من حيث القصة مشهورة من حيث الذبح -
٠٠:٠٣:٥٧

فالمحضود الاساسي للسورة هو قلع جذور الشرك من القلب قلع الجذور الشرك المتعلقة بالمحسوسات من القلب كقطع وذبح العجل
هذا من حيث التعلق اللفظي اما تعلق المعنوي فتخصيص السورة باسم البقرة لان البقرة في لغة العرب معناه الشق -
٠٠:٠٤:١٧
والشيء العظيم وسورة البقرة كلما شفقت اياتها استتبّت منها احكاما عظيمة. نعم قال رحمه الله مناسبة السورة بما قبلها. مناسبة
السورة بسورة الفاتحة من وجوه كثيرة اهمها هو ان سورة الفاتحة ايجاز -
٠٠:٠٤:٤٧

سورة البقرة تفصيل لمحتويات سورة الفاتحة وتوضيحه في الاتي اولا سورة الفاتحة ذكر فيها الحمد واما سورة البقرة فذكرت فيها الاسماء الحسنى وصفات الخالقية والربوبية لله تعالى ثانيا سورة الفاتحة ذكر فيها رب العالمين. اما سورة البقرة ففيها اثبات لصفة الربوبية لله تعالى كما نرى بيان ذلك - [00:05:09](#)

- في الايات الحادية والعشرين والثانية والعشرين والثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين. والرابع والستين بعد المئة ثالثا سورة الفاتحة ذكر فيها الرحمن الرحيم. اما هذه السورة فذكرت فيها اثار الرحمة بسرد النعم الخاصة على بنى اسرائيل وسرد النعم

[00:05:36](#)

عامة على جميع الناس رابعا سورة الفاتحة ذكرت فيها كلمة مالك كصفة له تعالى. اما سورة البقرة ففيها التفسير لملك تعالى كما في اية الكرسي الاية الخامسة والخمسين بعد المئتين من السورة - [00:05:59](#)

خامسا سورة الفاتحة ذكر فيها يوم الدين. اما سورة البقرة فذكر فيها الترهيب الاخروي والبشرة الاخروية. كل منها جزاء لاهلها سادسا سورة الفاتحة ذكر فيها ايامنا نعبد. اما سورة البقرة ففيها اثبات لهذه الدعوة وبادلتها - [00:06:16](#)

كما في الاية الحادية والعشرين من السورة وكما نرى ذلك في وصية يعقوب عليه السلام لبنيه في الاية الثالثة والثلاثين بعد المئة منها عن سورة الفاتحة ذكر فيها ايامنا نستعين. اما سورة البقرة فذكر فيها احتياج الانسان الى الله تعالى بتعابير - [00:06:39](#)

مختلفة احتياجاته في خلقه وتربية وغير ذلك. ثامنا سورة الفاتحة فيها طلب الهدایة الى الصراط المستقيم. اما سورة البقرة في بدايتها الاجابة لذلك الطلب. حيث ذكر فيها بان هذا الكتاب هدى وهذا ترغيب منه وبيان لصدقه - [00:06:59](#)

تاسعا سورة الفاتحة ذكر فيها ثلاثة اصناف من الناس. المنعم عليهم والمغضوب عليهم والضالون اما سورة البقرة فهي بداياتها تفصيل لاصفات هذه الاصناف بيان لاحوالهم عاشرا سورة الفاتحة ذكر فيها المنعم عليهم. اما سورة البقرة فذكر فيها مصادفهم وذلك ببيان المتقين - [00:07:19](#)

وببيان حال بعض الانبياء عليهم السلام كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وغيره من الانبياء عليهم السلام اجمالا وكذلك بقصة طالوت واصحابه المجاهدين حادي عشر سورة الفاتحة ذكر فيها المغضوب عليهم. اما سورة البقرة فهي ذكر لمصادفهم. وبيان لبعض - [00:07:51](#)

أسباب الغضب واللعنة الثاني عشر سورة الفاتحة ذكر فيها الضالون او الضالين اما سورة البقرة فذكر فيها بعض اسباب الضلال طبعا هذه المناسبات هي تختلف باختلاف الانظار لو جانا شخص وقال - [00:08:17](#)

ما المناسبة للجالسين في هذا المسجد ممکن نعطي مناسبة عامة فنقول طلب العلم طيب يمكن شخص اخر يدخل ويقول اه ممکن انا اوجد مناسبة بين الموجودين بشيء اخر قلنا ما هو ؟ قال كلهم يعرفون اللغة العربية - [00:08:39](#)

صحيح ممکن شخص اخر يأتي ويقول هناك مناسبة اخرى ما هي ؟ قال كلهم يلبسون اللباس الشتوي اذا المناسبات قد تتعدد لماذا تتعدد باعتبار التعدد في النظر من الجهة من اي جهة ينظر الانسان الى المناسبة فتتعدد. نعم - [00:09:02](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله دعوة سورة البقرة او محورها دعوة السورة هي اثبات توحيد ربوبية وتوحيد الالوهية بعشرة اوجه اتية. الاول ذكر التوحيد باربع اي تعابير الاول توحيد العبودية والربوبية كما في الاية باربعة تعابير. احسن - [00:09:28](#)

نعم باربعة تعابير لانها تعابير جمع تعبير مذكر احسن الله اليكم الاول ذكر التوحيد باربعة تعابير آآ الاول واحد واحد احسن لما يجي رقم قول واحد ريح نفسك واحد اثنان ثلاثة تن اربعة نعاواك - [00:09:52](#)

واحد توحيد العبودية والربوبية كما في الاية الحادية والعشرين من السورة اه الاول اريح اریح خلس خلك عاللعبة اریح بس يشكل علينا لما تقول الاول الاول هو الكلمة التعبر الاول - [00:10:18](#)

طيب ماشي الثانية التوحيد في التشريع والتحليل والتحريم كما في الاية الثالثة والستين بعد المئة من السورة. الثالث توحيد الاسماء والصفات ورد الشفاعة القهرية كما في الاية الخامسة والخمسين بعد المائتين من السورة. الرابع التوحيد في التصرف - [00:10:36](#) اه والتوحيد في التصرف والعلم مع اعتقاد الحساب كما في الاية الرابعة والثمانين بعد المائتين من السورة الثاني اثبات التوحيد بادلة

بالادلة العقلية. والادلة هذه تنقسم الى اربعة اقسام. الاول الاستدلال بالاعيان المحسوسة التي هي - 00:10:56

نكتب هنا وهذه الادلة احسن كيف شيخنا؟ وهذه الادلة لان الاسم الاشارة لها الصدارة في اللغة العربية هي ترجمة لفظية فلذلك اخطأنا فيها نعم السلام عليكم وهذه الادلة تنقسم الى اربعة اقسام - 00:11:16

الاول الاستدلال بالاعيان المحسوسة التي هي مواد التربية كما في الآيتين الحادية والعشرين والثاني والعشرين من السورة. وهي خمسة ادللة. الثاني الاستدلال بكيفيات الاعيان وتغيراتها. وهي عشرة ادللة كما في الآية الرابعة والستين بعد المئة من السورة. الثالثة

الاستدلال بالاسماء - 00:11:36

صفاتي وهي عشرة ادللة كما في الآية الخامسة والخمسين بعد المائتين من السورة. الثالث آآاثبات التوحيد بالادلة النقدية عن ابراهيم ويعقوب عليهما السلام الرابع اثبات التوحيد برد اقسام الشرك كلها اثبات الشيء برد نقبيضه وذلك - 00:11:56

الاول بالرد على الشرك في العلم في ستة ايات الثاني والرد على الشرك في التصرف ست ايات والرد على الشرك في العبادة في ثلات ايات والرد على الشرك في الدعاء في آية واحدة والرد على الشرك في التحليل - 00:12:15

تحrir في ايتين والرد على الشفاعة القهورية في آية واحدة والرد على عقيدة اتخاذ الولد في آية واحدة. بدون وا او احسن. الرد الرد نعم لان الرقم يمنع الواو. هم الخامس اثبات التوحيد باثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. ما دام التنسيق عندك تحط صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

نعم. ويدفع الشبهات حول صدقه. السادس اثبات التوحيد بذكر النعم الخاصة التي انعم الله بها علىبني اسرائيل بسبب اثبات التوحيد باثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ويدفع الشبهات حول الصدق لم يذكر صوره لانها كثيرة - 00:12:57

لا سيما في سورة البقرة نعم السابع اثبات التوحيد بذكر عقوبات وفضائحبني اسرائيل بسبب اعراضهم عن التوحيد. يعني السادس والسابع والثامن والتاسع والعشر هذه كلها كثيرة جدا في مقاصد هذه السورة العظيمة - 00:13:17

نعم الثامن اثبات التوحيد بالامر بالقتال في سبيل الله لنشر التوحيد وتغليبه. وتصفية مركز التوحيد وهو الكعبة من سلطة المشركين ولوائهم ولوئيهم. هم. التاسع اثبات التوحيد بسبب الترغيب الى الانفاق في سبيل الله لنشر التوحيد - 00:13:38

العاشر اثبات توحيد بذكر اسماء الله الحسنى والاسماء هذه بحذف التكرار ست وعشرون اسماء وصفة بما فيها صفات الله الفعلية. ايضا صلحها وهذه الاسماء بحذف التكرار نعم ودعوة التوحيد قد وردت اربع مرات كما ذكرت كما ذكرت من قبل. وكذلك ذكر صدق رسول صلى الله عليه - 00:13:58

وسلم اربع مرات وذلك في الآية السابعة والتسعين والآية الواحدة بعد المئة والآية التاسعة عشرة بعد المئة. والآية التاسعة والعشرين بعد المئة من السورة وكذلك القتال في سبيل الله قد ورد اربع مرات وذلك في الآية التسعين بعد المئة والآية الثالثة والتسعين بعد المئة والآية الرابعة - 00:14:30

والاربعين بعد المائتين والآية الحادية والخمسين بعد المائتين من السورة وكذلك الانفاق في سبيل الله. ايضا قد ورد اربع مرات كما في الآية الرابعة والخمسين بعد المائتين والآية الحادية والستين بعد المائتين والآية السابعة والستين بعد المائتين والآية الرابعة والسبعين بعد المائتين من السورة - 00:14:51

خلاصة محتويات السورة الاجمالية ان محتويات السورة اه على الترتيب التالي. الاول الدعوة الى القرآن وتأثيره على المؤمنين واحوال المخالفين له. وذلك من الآية الواحدة الى الآية العشرين من السورة - 00:15:10

الثاني بيان اهداف دعوة القرآن بالادلة والانذار والبشرى وذلك من الآية الحادية والعشرين الى الآية التاسعة والعشرين من السورة. آآوالانذار بهمزة قطعية لانه من انذره نعم الثالث بيان ضرورة مشروع الخلافة لتطبيق اهداف القرآن وبيان صفة الخليفة وحقوقه وذلك من الآية الثالثين الآية التاسعة - 00:15:26

ثلاثين من السورة الرابع بيان احوالبني اسرائيل وذلك لانهم قد اعطوا خلافة الارض اولا وكذلك بيان اسباب بقاء الخلافة وهي امتنال الاوامر واجتناب النواهي وذلك من الآية الاربعين الى الآية السادسة والاربعين من السورة مع بيان نصرة الله اياهם بالنعم

الخاصة الثمانية - 00:15:53

وذلك في الآيات التالية لها إلى الآية الثانية والستين من السورة. أنا كنت لا أعرف حقيقة يعني لو أي واحد سأله ما المناسبة في أن أول قصة في القرآن قصة آدم؟ الجواب سهل - 00:16:15

كنت أقول لأن آدم أول مخلوق فيناسب أن تكون قصته أول قصة واردة لكن ما كنت أعرف الجواب ما وجه مناسبة أن ثاني قصة في القرآن قصة بني إسرائيل ما كنت أعرف - 00:16:33

الآن لما التقى بالشيخ فسألته فقال ما هو الجواب هنا؟ قال أول قصة لمخلوق هو آدم وأول قصة خلافة تستطيع أن تقول أنها خلافة حقيقة واقعية مع وجود المنازعين هي خلافة بني إسرائيل. فلو - 00:16:49

ولي ظاهرة هنا وظاهرهم سبحانه الله نعم أي كيف التقى به يعني قرابة اثنا عشر سنة كل سنة يأتي إلى مرتين هو يأتي إلى المدينة طويلة أنا بس أنا استضيفه يعني - 00:17:07

نعم شرف لي نعم أحسن الله إليكم. قال رحمة الله الخامس بيان أسباب زوال خلافة بني إسرائيل. وهي أفعالهم القبيحة المذكورة بالتفصيل مع بيان دعاء إبراهيم عليه السلام الذي اقتضى انتقال الخلافة والرسالة من بني إسرائيل إلى خاتم النبيين وامته وذلك من الآية الثالثة والستين إلى الآية - 00:17:28

ثانية والخمسين بعد المئة من السورة السادس تعليم الآداب للمؤمنين ومنعهم من تقليد الآباء والكبار في الأحكام. وكذلك في التحليل والتحrir لانه أمر مخالف للخلافة المشروعة وذلك من الآية الثالثة والخمسين بعد المئة. إلى الآية السادسة والسبعين بعد المئة من السورة - 00:17:52

السابع يذكركم بآيش؟ يذكركم بطريقة الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله فمثلاً في الأصول القواعد الأربع أو الأصول الستة يقول وقد بين القرآن معنى العلم والعلماء بما لا يدع مجالاً للشك وذلك من قوله يا بني إسرائيل إلى قوله يا بني إسرائيل - 00:18:14 يعني أنت روح استنبطها دورها هاي طريقة الشيخ أيضاً نعم الشيخ محمد بن عبد الوهاب من يقرأ تفسيره يدرك عمق غوره وفهمه في التفسير لكن لماذا لم يشتهر في التفسير لسبعين اثنين؟ والا - 00:18:42

فإن تفسيره وإن لم يخدم لا مثيل له. السبب الأول اشتهر بالتوحيد. السبب الأول اشتهر بالتوحيد هذا جعل الناس يظنون أنه ليس بذلك في التفسير ولا فهو في التفسير له القدم العليا - 00:19:00

السبب الثاني أنه رحمة الله لم يؤلف في التفسير استقلالاً كل كلامه في التفسير هو مستخرج من رسائله ومن تلاميذه ومن سمعه اه طلابه نعم قال رحمة الله السابع الذكر المفصل لمشروع الخلافة الذي هو تهذيب للنفوس واجراء الاحكام السياسية لامن النفوس والأموال وبيان - 00:19:20

واجبات الخلافة وهي العمل القتالي في سبيل الله مع ما يتعلق بتدبير المنزل من أعمال لحفظ الأسرة من الفساد من الآية السابعة والسبعين بعد المئة إلى الآية الثالثة والخمسين بعد المائتين من السورة. الثامن بيان الانفاق في سبيل الله لذواب - 00:19:48 وبقائها ومن ثم جاء بيان الانفاق في سبيل الله والمنع من الربا ومن التجارة ومن التجارة التي تسبب النزاع وتخلق التنازع وفي الختام للسورة قد ذكر الدعاء كان يقول شيئاً ختم سورة البقرة بالدعاء من انساب ما يكون - 00:20:08

وذلك لأن الأحكام فيها كثيرة فناسب أن الإنسان يحتاج أن يدعو رباه أن لا يؤاخذه أن نسي واخطأه وأن يغفر له زلات إلى آخره. شيء عجيب سبحانه الله نعم هذا المحتوى أجمله. طيب أما خلاصة - 00:20:31

السلام عليكم أما خلاصة محتويات السورة فعلى النحو التالي. هم. هذه الخلاصة باعتبار الفصول والابواب الخلاصة هذه تذكر هذه هذه تذكر في بداية كل باب لمزيد من الفهم بمقاصد الآيات. فالسورة هذه - 00:20:51

منقسمة إلى السورة بعدها مرة ثانية فهذه السورة منقسمة إلى أربعة فصول. كل فصل من قسم إلى أربعة أبواب. الفصل الأول في آيات التوحيد وهو من آية من الآية الأولى إلى الآية السادسة والتسعين من السورة. طبعاً العلماء يسمون هذه الطريقة المعاصرین يسمونها الخارطة الذهنية للصورة - 00:21:12

الخارطة الذهنية للسورة كيف تقدر تتصور السورة انت الان تحفظ من واحد الى ستة وتسعين هي قضية اثبات التوحيد طيب من ستة وتسعين وما بعده؟ ايوه الفصل الثاني في اثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بدفع الشبهات وهو من الاية السابعة -

00:21:38

التسعين الى الاية السادسة والسبعين بعد المئة من السورة. نعم. الفصل الثالث بيان القتال في سبيل الله. والامور المتعلقة بها وهو من الاية في السابعة والسبعين بعد المئة الى الاية الثالثة والخمسين بعد المائتين من السورة -

00:22:00

الفصل الرابع الفصل نعم احسنت الفصل الرابع في الترغيب الى الانفاق في سبيل الله والمنع من التعامل بالربا وهو من الاية الرابعة والخمسين بعد المائتين الى نهاية السورة لاحظ الان -

00:22:14

كانه قسم السورة مثل ايش؟ فصول اعطاك اياه اربعة فصول قال لك فيها اربعة فصول وهذا يقرب لك المعاني فصل في التوحيد فصل في اثبات الرسالة فصل فيما يتعلق باحكام القتال فصل فيما يتعلق باحكام المعاملات خلاص -

00:22:30

حفظته انت الان ترتيب السوق نعم ها اه بيان القتال والامور المتعلقة لا به بالقتال احسنت احسنت لعل المترجم ظن ان الظمير راجع الى الامور. نعم نعم ما نقول انه مأخذ لكن يعني -

00:22:52

لا اعلم يعني هل هو استنبطها من هناك ما لا اعلم لكن الشيخ محمد ليس عنده في كل شيء عنده في بعض الاشياء. نعم لذلك قلت انه ما فسر القرآن تفسيرا كاملا. نعم -

00:23:31

احسن الله اليكم. قال رحمه الله اما الفصل الاول فمنقسم الى اربعة ابواب. الباب الاول من من الاية الاولى الى الاية العشرين من السورة والباب الثاني الباب الثاني من الاية الحادية والعشرين الى الاية التاسع والثلاثين من السورة. الباب الثالث من الاية الاربعين الى الاية السادسة والاربعين -

00:23:46

من السورة الباب الرابع من الاية السابع والاربعين الى الاية السادسة والتسعين من السورة الفصل الثاني من قسم الى اربعة ابواب كذلك الباب الاول من الاية السابعة والسبعين للاية الثالثة والعشرين بعد المئة من السورة الباقية -

00:24:06

ابو الثاني من الاية الرابعة والعشرين بعد المئة الى الاية الحادية والاربعين بعد المئة من السورة الباب الثالث من الاية الثانية والاربعين الى الاية الثالثة والستين بعد المئة من السورة -

00:24:22

الباب الرابع من الاية الثالثة والستين بعد المئة الى الاية السادسة والسبعين بعد المئة من السورة الفصل الثالث من قسم الى اربعة ابواب كذلك. الباب الاول من الاية السابع والسبعين بعد المئة الى الاية الخامسة والتسعين -

00:24:34

بعد المئة من السورة. الباب الثاني من الاية السادسة والتسعين بعد المئة الى الاية الرابعة عشر بعد المائتين من السورة. الباب الثالث من الاية خمسة عشر بعد المائتين الى الاية الثانية والاربعين بعد المئتين من السورة. الباب الرابع من الاية الثالثة والاربعين بعد المائتين بعد المئة الى الاية -

00:24:51

الثالثة والخمسين بعد المائتين من السورة الفصل الخامس منقسم كذلك الفصل الرابع احسن الفصل الرابع من قسم كذلك الى اربعة ابواب الاول من الاية الرابعة والخمسين بعد المائتين الى الاية ستين بعد المائتين من السورة والباب الباب الثاني من الاية الحادية والستين بعد المائتين الى الاية الرابعة عشر بعد المائتين من السورة -

00:25:11

الاية الرابعة والسبعين بعد المائaines من السورة. الباب الثالث من اية الخامسة والسبعين بعد المائaines الى الاية الثالثة والثمانين بعد المائaines من السورة الباب الرابع من الاية الرابعة والثمانين بعد المائaines الى الاية السادسة والثمانين بعد المائaines من السورة -

00:25:35

اما الباب الاول من اما الباب الاول من الفصل الاول فذكر فيه الاتي اولا عظمة فذكر احسن اليك نعم. فذكر فيه الاتي اولا عظمة القرآن من خلال وصفه باوصاف ثلاثة. وذلك في الايتين الاولى والثانية من السورة -

00:25:54

ثانيا بيان خمس صفات للمتقين المتعلقة بالقرآن قلوب المتعلقه بالقرآن قلوبهم. مع بيان جزاء في الدنيا والآخرة وذلك من الاية الثالثة الى الاية الخامسة من السورة اه بيان خمس صفات للمتقين المتعلقة قلوبهم بالقرآن -

00:26:14

نعم، احسن نعم ثالثا ذكر الكفار المعاندين وبيان ثلاثة من احوالهم وجزائهم في الدنيا والآخرة وذلك في السادسة والآية السابعة من السورة رابعا ذكر المنافقين وبيان خمسة عشر قبيحة خمسة عشرة - [00:26:34](#)

وبيان خمس عشرة قبيحة من قبائحهم مع جزائهم في الدنيا والآخرة وذلك من الآية الثامنة إلى الآية السادسة عشر من من السورة قاما ذكر مثالين لمخالفي القرآن الكريم. المثال الأول للذين لا يستفيدون من القرآن لا يسمعونه ولا يمنعون الآخرين - [00:26:59](#) آخرين منه والمثال الثاني للذين يسمعون بعض الآيات لمنافعهم الدنيوية أو المادية ويصمون أذانهم ويعمدون عليهم منها إذا هي تصلح عيوبهم وذلك من الآية السابعة عشر إلى الآية العشرين من السورة - [00:27:24](#)

وينه؟ رقم كم نعم للذين لا يستفيدون من القرآن لا يسمعونه لا لا مو هذا المثال الأول اه مو هذا المثال الأول هي مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - [00:27:45](#)

وتزكهم في ظلمات لا يتصرون المثال الثاني او كصيغ من السماء لا الظاهر لا يمنعون الآخرين نعم لأن الثنائيين يمنعون نعم عندك الأصل ها ايه صح بس المشكلة نفس الكلام ما في ذكر الآيات - [00:28:21](#)

شوف يقول الشيخ هنا لا والله كلامك صح بالترجمة الكتاب او خلقت يعني ويعنون الآخرين منه احسنت والله زينة قلت لي يا رجال الحمد لله عندنا الأصل هذا اهداء من الشيخ لي جزاهم الله خير يعني - [00:28:46](#)

حمله من بيشاور من باكستان وجابها المدينة ذي اي نعم نعم سبع مجلدات وقد ترجمت إلى اللغة العربية في تسع مجلدات ها ايه الحمد لله الحمد لله نعم قال رحمة الله تفسير آيات السورة تفسير الآية الأولى - [00:29:15](#)

لا ما فصل لأن هو جالس يأتي لو تلاحظ هناك شنو قال في ايه بس الفصل الأول ذكر لانه هو قال ايه لأن هو شنو قال لو تلاحظ اه شوف ايش قال هذه الخلاصة باعتبار الفصول والابواب - [00:29:42](#)

آآ تذكر في بداية كل باب لمزيد من الفهم بمقاصد الآية فلما يجي الباب الثاني راح يذكره فلذلك ما ذكر نعم تفضل ياشيخ شيخ الآيات ذكرها يعني الآية الأولى بس كاتب - [00:30:09](#)

واللي يشتكي باقي الآيات الثانية في صفحة عشرين أنا ما ادرى ليش انت كتبتوا الآيات كلها؟ هي تفسير الآية الأولى. الف لام ميم بس. هم اللي كتبونه. لا شيله كلها بارك الله فيك. هم. حط بس تفسير - [00:30:30](#)

تفسير اكتب الآية حتى ما تكتب الآية تفسير قوله تعالى الف لام ميم بس وصك القوس بعد بعد رقم الآية نعم قال رحمة الله تفسير الآية تفسير قوله تعالى الف لام ميم - [00:30:48](#)

الف لام ميم هذه تسمى مقطوعات وهي حروف في مصطلح المتقدمين. لأنهم كانوا يطلقون الحرف على كل كلمة اسمها كانت تلك الكلمة ام فعلا ام حرفا واسماء في مصطلح المتأخرین لأن الالف اسم لسمى الف - [00:31:13](#)

ولام اسم لسمى لا ومية اسم لسمى ماء. وعلى هذا يقال لها اسماء مقطوعات وسميت بالمقطوعات لأن كل كلمة منها تقرأ منقطعة عن جيرانها باتفاق القراء. وان كتبت بشكل اسم - [00:31:32](#)

الم اي فايدة لطيفة لماذا سميت حروف مقطوعة لأنها تقرأ على أنها حروف الف لام ميم فما تقول الم مم ها اسمع على أنها اسمع نعم هذه المقطوعات جاءت في بداية تسع وعشرين سورة - [00:31:51](#)

ترى الحاشية ياشيخ كيف؟ ما له داعي. جميع حروفها ثمانية وسبعون حرفا. ولكن اذا حذف المكرر منها فهي اربعة عشر حرفا مجموعتها نص حكيم قاطع له سر. الله اكبر. لا شك نص حكيم قاطع له سر - [00:32:16](#)

ولا ما فهمنا؟ ادركنا ولا ما ادركنا نعم وهي في الكتابة خمسة اقسام. هم. الاول مفرد مثل صاد قاف نون. الثاني مركب من حرفين مثل طه طاء سين حم. الثالث مركب من ثلاثة احرف مثل الف لام ميم. الف لام راء طاس ميم. الرابع مركب من - [00:32:39](#)

احرف مثل الف لام ميم صاد الف لام ميم راء. خليها بالاحمر بعد. نعم نعم الخامس مركب من خمسة احرف. مثل كاف ها يا عين صاد. حامي حا ميم عين سين - [00:33:04](#)

ايقاف وفي تركيب الاخير اختلاف بعضهم يرونها كلمتين حا ميم عين قاف وفيما يتعلق بالمقطوعات لا بد من ذكر عدة اعتقادات.

هم الاعتقاد الاول ذكر ابن كثير انه لا شك ان هذه الحروف لم ينزلها الله تعالى عبئنا. ومن قال ان في القرآن الكريم كلمات هي للتعبد -

00:33:22

فقط ولا معنى لها بالكلية فالشخص مثل ترجمة خاطئة وفيما يتعلق بالمقطوعات مكتوب لا بد من ذكر عدة اعتقادات لا هذا غلط اللي مكتوب هني كلام الشيخ وفيما يتعلق بالمقطوعات لابد من اعتقاد عدة امور -

00:33:48

لابد من اعتقاد ها عدة امور نعم اذا الامر الاول احسنت الامر الاول نعم ممكن اعتقاده لو لانه يقال لابد من اعتقاد عدة امور اعتقاد الاول. نعم نعم الاعتقاد الاول ذكره ابن كثير انه لا شك ان هذه الحروف فلم ينزلها الله تعالى عبئنا. ومن قال ان في القرآن كلمات هي للتعبد فقط -

00:34:11

ولا معنى لها بالكلية فالشخص مثل هذا قد اخطأ خطأ كبيرا. فتعين ان لها معنى في نفس الامر لكن ان صح لنا فيها عن المعصوم وهو النبي صلي الله عليه وسلم شيء قلنا به والا وقفنا وقلنا امنا به كل من عند ربنا -

00:34:46

احسن ترجم فمثل هذا الشخص طبعاً مثنا ما رجعنا الى كلام ابن كثير لكن كلام ابن كثير موجود في الحاشية يقول من قال من الجهلة ان في القرآن ما هو تعبد لا معنى بالكلية فقد اخطأ خطأ كبيرا -

00:35:06

شيخنا رحمة الله كان اكثر ما يكتب التفسير يكتبه من حفظه وهذا اللي يخلي ايش؟ يكون الكلام بالمعنى نعم الاعتقاد الثاني ذكره السيوطي وهو ان الحروف التي وردت في افتتاح السور -

00:35:28

فلا بد من مناسبة بينها وبين السورة التي وردت فيها التي ورد فيها مناسبة ليس لها مع غيرها من السور فان حرف قاف يناسب سورة قاف كما ان حرف نون يناسب سورة القلم وهلم جرا. سواء علمنا المناسبة بينها كما سنذكر بعضها لاحقاً او لم نعلم -

الاعتقاد الثالث ان بدء الكلام بمثل هذه الحروف واستعمالها في الكلام قد كان معروفاً عند كل من العرب واهل الكتاب بل كان عالمة بل كان عالمة الكلام الفصيح والبلغة والا لاعتراض الخصوم -

00:36:06

حينئذ على القرآن حتماً بان هذه الحروف عبئنا او فائدة فيها او هي خلاف الفصاحة والبلاغة. وذلك ان يتربصون فرصة لكل اعتراض ولنکنهم لم يعترضوا فعلم انه قد كان معروفاً عندهم ومقبولاً لديهم -

00:36:25

ثم اعلم ان هذه الحروف المركبة مع لمات ان الحروف المقطعة او استعمال الحروف في حياة الناس لا غنى لهم ابداً فتجد الفلسفه يستخدمون ابا جار باعتبارها عوضاً عن ارقام -

00:36:44

أهل الحساب يستخدمون الفباء رموز للاعداد المجهولة الاطباء يستخدمونه للادوية المجهولة. ما يوجد اهل الفن الا ويستخدمون الرموز الحروف لمعنى معين فاي انكار يكون على القرآن غير وارد عقلا -

00:37:04

غير وارد عقله لكن نجزم بانه لسر عظيم. نعم قال رحمة الله ثم اعلم ان هذه الحروف المركبة مع تقطيعها لم توضع لاي معنا في اللغة. نعم قد يمكن تخصيصها في العرف ببعض -

00:37:26

معاني بناء على ما مستذكر لاحقاً من الاقوال ان من الاقوال ان هذه الاحرف اسماء للسور التي ذكرت فيها يا اولى القرآن او غير ذلك واما الاحرف المفردة فهي اسماء وضفت لمسمياتها كالف وضفت اسماء لحرف الف واللام وضفت -

00:37:44

اسماً لحرف لا. هاي تذكرني بالمناظرة التي قيلت بين الخليل وبين احد اللغويين قال كيف تقول في الزي من زيد فقال اقول زاي قال اخطأت نطقت بالاسم قال اقول الزاه -

00:38:06

قال اخطأت نطقت بالحركة طيب وش يسوى المسكين هذا على كل حال الحرف في الاسم المركب لا يمكن نطقه الا باسمه او مرکباً. لا ينطق مفرداً نعم ثم هذه الحروف المركبة قد اختلف اهل العلم فيها هل هي من المتشابهات ام لا؟ فقد نقل القرطبي وابن كثير عن الخلفاء الرابعة ابن مسعود رضي الله عنهم وعن -

00:38:31

كثير من التابعين ان علم هذه الاحروف مختص بالله تعالى. ولا نعلم اي تفسير لها ولو ولو علمت حكمه يعني هذا القول هو القول المشهور الذي قاله القرطبي ابن كثير -

00:39:00

ان انها من الاشرار لكن نعلم الحكمة من ايرادها فرق بين قولنا ليس له حكمة ولا معنى هذا ما يمكن لا يليق بالكلام الحكيم جل وعلا.

لكن نقول لها معانٍ لا نعلمها - 00:39:15

ولكن نعلم حكمها. هذا قول اية ثم الفرق بينها وبين الصفات الالهية ان الصفات محكمات باعتبار اصل المعنى. ولكن باعتبار الكيفية من المتشابهات هذه الحروف باعتبار المعنى ايضا من المتشابهات - 00:39:35

وقال غير من اهل العلم ان معانيها معلومة فليست من المتشابهات ثم اختلفوا في بيان ذلك المعنى. طيب الذين قالوا ان معانيها معلومة مع الحكم منهم ابن عباس منهم ابن عباس - 00:39:53

فيروى عنه انه قال الف لام ميم قال من الله الرسالة وعلى جبريل الاداء الايصال وعلى محمد البلاغ مثلاً نعم وقال غير من من اهل العلم ان معانيها معلومة فليست من المتشابهات ثم اختلفوا في بيان ذلك فروي ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - 00:40:09

انها اسماء للسور وعن ابن نجيح قول عبد الرحمن ابن زيد اسلم من ائمة التفسير بالتبعين يعتبر كل حرف من الحروف المقطعة في اول السورة اسماء للسور ومن هنا تذكرون الحديث الذي قال صحابي ايش قال - 00:40:32

قال يقرأ في صلاة الفجر الف لام ميم السجدة ها سماها بالف لام ميم لكن ليش قال السجدة؟ فرقاً بينها وبين غيرها من الالف لام ميمات فسمى السورة بالحروف المقطعة - 00:40:54

نعم وعن ابن نجيح انها اسماء للقرآن وعن ساري بن عبد الله وغيره ان اسماء الله تعالى وقال ابن ابي حاتم يمكن ان يراد هذه الاسماء يمكن وان يراد هذه المعاني كلها معاً لانها ليست بينها اية منافاة ولا تناقض. بينها اية منافاة - 00:41:10

طبعاً قول اه ابن ابي نجيح ان اسماء القرآن قول مرجوح جداً ليش لأن القرآن عظيم واسماء المعمظات لا بد ان تكون معلومة المعاني غير مجهولة نعم يعني المجهولة المعاني في الاسماء تكون الاشياء المحترقة. لو واحد قال ليش سميتوا الحجر حجر؟ يقول حجر. ما في داعي نقول ليش - 00:41:32

واضح؟ نعم قال رحمة الله وقال ابن ابي حاتم يمكن ان يراد هذه المعاني كلها معاً لانها ليست بينها اية منافاة ولا تناقض. وهذا صحيح عند من يرى عموم مشترك جائزة - 00:42:01

واذا اخذ كل حرف على حدة ففيها اقوال كثيرة منها القول الاول ان كل حرف اشارة الى الاسم من اسماء الله تعالى بطريق ذكر الجزء وارادة الكل. فالالف اشارة - 00:42:15

الى الله واللام اشارة الى لطيف بعباده والميم اشارة الى ما لك او المجيد وفيه تتبّيه ان مضمون هذه السورة مظاهر هذه الاسماء الثالث. القول الثاني انها اشارة الى اسماء اخرى غير المجموعة الاولى. اي الف اشارة - 00:42:32

الله واللام اشارة الى جبريل والميم اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم. ومعناه ان الله تعالى انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل القول الثالث ان هذه الاحرف اشارة الى الفاظ اخرى فالالف اشارة الى الاصول واللام اشارة الى اللازم والميم اشارة الى المحكم ومعناه - 00:42:52

الاصل واللازم للتابع والمحكم هذا هو الكتاب ايه هو هذا الكتاب ذكره تبصير الرحمن آذكه في نعم في تفسير الرحمن المهام المهام طبعاً تفسير المهام ايها الاخوة من باب التتبّيه - 00:43:13

وابراء الذمة تبريره تفسير صوفي اشاري محترق لا انصح بي به ابداً وان كان يعني طلبة العلم المميزين لا بأس لكن لا انصح به لعامة الناس المثقفين. نعم القول الرابع ان الالف المتحرك في الاصل همزة. وهو من ابتداء المخارج الذي هو الحلق. واللام من وسط المخارج والميم من - 00:43:37

اخـر المخارج الشفتـين. قال ابن القيم رحـمه الله في هـذا اـشارة الى ان هـذه السـورة مشـتملة على ذـكر لـابـداء الـخلق. ولـوـسـطـه من الـاحـكام الشرـعـية الدـنيـوية ولـاـخـرـ الـخـلـقـ من اـمـورـ الـاـخـرـةـ وـالـقـيـامـةـ. قولـ ابنـ الـقـيمـ ليسـ تـفـسـيرـاـ وـانـماـ بـيـانـ لـلـحـكـمـةـ - 00:44:07

بيان وجه من اوجه الحكمة. نعم القول الخامس ان الحروف كلها داخلة في هذه المخارج الثلاث ذكر هذه هذه الحروف اشارة الى جميع الحروف التي هي المادة لكلام الله تعالى والمادة لا ي كلام - 00:44:24

ان القول السادس ان كل حرف بطريق الابجد يدل على عدد خاص. فالالف يدل على الواحد واللام على الثالثين والميم وعلى الأربعين.

لكن هذا القول ضعفه ابن كثير والحديث الذي ذكره بعض المفسرين في هذا الباب ضعيف. نعم. هذا الحديث جاء عن اليهود -

00:44:43

قالوا مَاذَا انزل اليك؟ قال الف لام ميم فقاموا يعدونه الحروف بحروف الاباجات الارقام فقال اذا عمر امتك ضعيف فقال انزلت علي الف لام راء قال قليل قال كفا يا عين صاد حاء ميم عين سقاف - 00:45:04

قال اذا عمر امتك طويل. هذا لا يصح نعم القول السابع ان هذه الحروف ذكرت القسم لأن لهذه الحروف شأنًا عظيمًا. احسنت شأنًا عظيمًا اسم النمل متأخر السلام عليكم. اذ يتراكب منها كلام الله تعالى لكن هذا القول فيه تكلف كثير لعدم وجود حرف القسم وجوابه - 00:45:26

ال القوم القول الثامن ان ذكر بعض الحروف اشارة الى جميع الحروف للتنبيه على اعجاز القرآن الكريم. لكي ينتبه المخاطبون بها منذ الوهلة الاولى الى انها هذا الكتاب معجز ووجه الاعجاز ان القرآن مؤلف من الحروف التي يؤلف جميع اهل اللغات يؤلف جميع اهل اللغات - 00:45:52

كلامهم منها فهذا الكلام من جنس كلامهم باعتبار اشتراك المادة التي هي الحروف فلو كان القرآن كلام المخلوق لكن كل عبد قادرًا على ان يأتي بسورة او جملة في مقابل القرآن الكريم. لكن فضلاً عن عامة الناس لا يستطيع احد ذلك. حتى ان -

00:46:12

العرب وبلغائهم وشعرائهم وخطبائهم يعجزون عن يعارضوا القرآن بل عجزوا من ان يأتوا مثل هذا القرآن اعلم ان هذا المعجزة كلام الله تعالى انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا قول اكثرا المفسرين وقد رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:46:32

آ ما يؤكد ان هذا هو الاقرب ان هذه الاحرف الثلاث بالذات المفتتح بها المفتى هذه الاحرف المفتتحة بها سورة البقرة وال عمران هي من الاحرف التي لا توجد لغة منطقية الا وفيها الالف واللام والميم - 00:46:54
يعني مثلاً بعض الاحرف مثل حاء ما يوجد في بعض اللغات بعزم الاحرف مثل هاء لا يوجد في بعض اللغات. لكن الالف واللام والميم موجود في كل اللغات فهي فهو تحد لجميع اهل اللغات. نعم - 00:47:23

قال رحمة الله ويبقى لنا ان نجيب على عدد من اسئلته تتعلق بالموضوع وهي السؤال فاذا كان كذلك فلماذا لم يأتي بهذه الحروف في مكان واحد وفي بداية سورة واحدة. الجواب لاجل ان مشركي العرب واليهود والنصارى كانوا قد كانوا يكذبون القرآن في ازمنة مختلفة - 00:47:44

يلقون الشبهات وقتاً فوقتاً ويلقون الشبهات وقتاً فوقتاً فلذلك جاء تنبيه الاعجاز وقتاً فوقنا عدة مرات وفي سور مختلفة للرد عليهم وعلى شباهتهم المتتجددة نعم. السؤال لما كان الهدف آآ لما كان الهدف هو هذا فلما كان هذا هو الهدف. نعم. لما كان هذا - 00:48:04
هو الهدف آآ اظنها لما شيخها اللهم هي مرت مبنية على الجواب اللي قبله؟ ايه ممكن لما كان هذا هو الهدف احسن الله اليك نعم كان لما كان هذا هو الهدف. نعم - 00:48:29

لما كان آآ هذا هو الهدف فلما وردت الحروف مختلفة في هذه السور اما اما كان يكفي ان ان تكرر الحروف الاولى لسورة البقرة في بقية السور كذلك الجواب ان كل سورة ومحتوياتها تناسبها تلك الحروف التي وردت في بدايتها فقط. فعلى سبيل المثال سورة صاد يناسبها حرف الصاد لان الصاد اشارة الى الخصومات - 00:48:47

وفي سورة صاد قد وردت الخصومات الكثيرة كما ان سورة قاف يناسبها حرف القاف لان السورة هذه قد كثرت فيها الفاظ مشتملة على حرف القاف فكذلك تلك السور التي في بدايتها الف لام ميم قد كثرة فيها استعمال هذه الحروف - 00:49:14
السؤال ان جميع الحروف تسع وعشرون حرفاً ان عدنا ان ان عدنا الهمزة والالف حرفين منفصلين. ان اعددنا احسنها او عدنا. نعم. يعني عدنا الدال ساقطة يمكن ان عدنا الهمزة والالف حرفين - 00:49:29

نعم اه او ثمانية وعشرون ان عدنا الهمزة والالف حرفاً واحداً فقد ذكر بين الحروف اربعة عشر حرفاً فقد ذكر

من بين الحروف الاربعة عشر حرفا ولم لم يذكر جميعها؟ ولما لم يذكر بدل هذه المذكورة تلك الاربعة عشر المتروكة؟ الجواب الله

اعلم - 00:49:49

بوجوه اعجاز كلامه فان له حكم لا تعد ولا تحصى. ونحن لا نحيط بها علما لكن هناك وجوه اعطى الله تعالى علمها بعض اهل العلم من عباده. من ان في هذه الحروف المشتملة على صفات الحروف المتعلقة بالمخارج اشاره الى جميع الحروف. ذكر من كل نوع -

00:50:12

نصفه فذكر من الحروف المهموسة والمجهورة والشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة واللينة والمنخفضة وحروف البدل من كل مني نصفه ومن حروف القلقلة والمستعرية ذكر اقل نصفين من حروف الذلقيه والحلقيه ذكر الثلثين ومن حروف الزوايد العشرة سبعة

احرف - 00:50:32

الظروف التي لم تذكر في كل قسم هي اقل استعمالا بالنسبة للمذكور منها. كما ان هذه المقطوعات قد وردت قد وردت على خمس سور.

00:50:52 ثلاثة منها مفردات صاد قاف نون في ثلاث سور واربعة منها ثنائيات ط س حا ميم ياسين طه في تسع سور وثلاثة -

ثلاثيات الف لام ميم راء طا سهم ميم في ثلاثة عشر سورة ورباعيتين الف لام ميم صاد الف لام ميم راء في وخمسينيات

00:51:12 كاف هاء ياء عين صاد حا ميم عين سين قاف في سورتين توجد في جميعها اقسام علم العربية وتركيب الكلمات -

الاولى فيه ان الله تعالى وحده العالم باصل معاني هذه الحروف وحكمها المفصلة. لكن من الحكم التي تدل على اعجاز القرآن فقد الله

علمها اهل العلم وفي التوجيه التوجيه. وفي وفي هذا التوجيه. يعني الاخير - 00:51:32

وفي هذا التوجيه قد جمع القول الاول والاخير. نعم تمام طيب نقف على هذا ان شاء الله وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله

وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:51:50